

لماذا أضاءت الشام عند مولد النبي ﷺ؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما زلنا مع بعض الخواطر حول ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم. الحلقة الماضية اتكلمنا على نقطة مهمة جدا. ارجع اذكركم بها نقطة - [00:00:00](#)

قبل ان تحلل رواية من الروايات التي حدثت في السيرة النبوية او في التاريخ بشكل عام لابد من التوثق من صحة الرواية تصرف وقتك في تحليل روايتين او ثلاثة صحيحة افضل ما تسرد عشر روايات يكون معظمها ضعيف او كلها ضعيف. ده شيء طبعا خطير جدا في - [00:00:10](#)

الدروس والعبر. فقلنا ان الروايات التي صحت عن احداث او ايات حصلت عند ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام. هم روايتين فقط رواية رؤية ام النبي صلى الله عليه وسلم السيدة امنة لنور خرج منها اضاء قصور الشام الامر الثاني او الاية الثانية هي - [00:00:30](#) ظهور نجم احمد. ووعدناكم في الحلقة الماضية اننا هنتكلم ان شاء الله في الحلقة ديت على السر وراء اضاء الشام بالنور الذي خرج من السيدة امنة. ليه اشمعنى الشام؟ تحديدا. آا احنا بنحلل دلوقتي ما فيش عندنا نصوص - [00:00:50](#)

بشرة بتقول لاجل ذلك حدث هذا الامر. ولكنها يعني ايه استنباطات من دراسة السيرة النبوية بشكل عام. من دراسة اقوال النبي صلى الله عليه وسلم من استطلاع ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الشام بعد ذلك في حياته. اول امر - [00:01:10](#) المنطقة اللي اللي زهر فيها النور دي اللي احنا قلنا بصرى من الشامضاء الشام كلها وحددت في رواية بصرى في الشام بصرى هذه اول مدينة فتحها المسلمون بعد ذلك في الشام. فبرضو لعل الرؤية التي رأتها آآ - [00:01:27](#)

سيدة امنة بتوحي بهذا الامر ان اول نور سيصل اليه نور النبوة في مدن الشام هي مدينة بصرة. والحقيقة اللي قال هذا الكلام احقا عبدالحق هو ابن كثير في البداية والنهاية - [00:01:47](#)

النقطة الثانية برضو الشام آآ هذه المدينة اللي هي بصرى برضه تحديدا وصل اليها الرسول عليه الصلاة والسلام مرتين. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام راح الشام مرتين لكنه ما كملش الطريق. وصل لحد بشرى ورجع. المرة الاولانية مع عمه ابي طالب. لما قابل الراهب بحيرة - [00:02:01](#)

المرة الثانية لما ذهب في التجارة مع ميسرة غلام السيدة خديجة رضي الله عنها قبل البعثة النبوية. فوصل في في المرحلتين دولت الى بصره وعاد مرة ثانية. الامر الثالث تخصيص الشام بالنور نور النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى استقرار - [00:02:21](#)

دينه صلى الله عليه وسلم وثبوت ثبوت الاسلام في بلاد الشام. والرسول صلى الله عليه وسلم دعا بالبركة في الشام. ان ربنا يبارك في هذه الارض فعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا دعا بالبركة - [00:02:41](#)

في ارض الشام وارض اليمن. قال الراوي اللي هو ابن عمر رضي الله عنهما قالوا بعض الصحابة قاعدين من نجد في شرق الجزيرة العربية فقالوا وفي نجدنا كانوا أنفسهم ياخذوا البركة بتاعة الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعاء فهو بيدعي بيقول اللهم بارك -

[00:03:01](#)

لنا في شامنا وفي يمننا فقالوا وفي نجدنا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا وفي في يمننا قالوا وفي نجدنا هما كأنهم ايه هما طبعا سامعين الرسول صلى الله عليه وسلم قال للموضوع مرتين والرسول صلى الله عليه وسلم مش عايز يقول هذا

اللفظ - [00:03:21](#)

الا صلى الله عليه وسلم بعد ان قالوا الامر سألوه مرتين قال هناك في نجد يعني هناك الزلازل والفتن. وبها يطلع قرن الشيطان. وختم

الموقف على كده. طبعا بناخد من كده ان الفتن مش هتكون موجودة في الشام او على الاقل هتكون اقل في بلاد الشام. ودي نقطة -

[00:03:41](#)

اللي جاي بعد كده. النقطة الرابعة ان برضه بتفسر ليه النور الذي آآ رأته امنة بنت وهب آآ عندما ولد محمد صلى الله عليه وسلم واعضاء الشام لاعضاء الشام تحديدا لان الشام اقل بلاد المسلمين فتنا في المستقبل. طبعا احنا بنشوف مآسي - [00:04:01](#) تيجوا ازمات كتيرة وربنا يحفز اهل الشام وينجي المسلمين اه من كل ما يحدث لهم من من ازمات لكن ان ان نسبة وتناسب نسبة وتناسب لما تيجي تبص لاحداس حتى الفتنة ايام الصحابة رضي الله عنهم وان شاء الله هنبقى نفرد ليها حلقات اا طويلة -

[00:04:21](#)

بعد ما نخلص قصة الخلافة اه اه الخاصة بعمر بن الخطاب رضي الله عنه. هنلاقي ان امر العراق كان مضطرب للغاية وامر الشاب مستقر تماما. مع ان الاثنين فرقوا مع بعض لكن حالة البلد فيها استقرار كبير في ارض الشو والكلام ده على مراحل التاريخ المختلفة موجود. يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:04:41](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص آآ رضي الله عنهما اني رأيت كأن ده رؤيا شافها الرسول عليه الصلاة والسلام اني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع عمد به الى الشام. الا شف بقى ده الشاهد اللي هو الجزء اللي - [00:05:01](#) جاي ده من من الرؤية تعليق الرسول صلى الله عليه وسلم على الرؤية قال الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام. الله اكبر شف لما تحصل الفتن بقى وتموج الفتن كموج البحر ويضطرب الناس المسلمون في العالم فين - [00:05:21](#)

من الفتن اذا وقعت الفتن بالشام. ان وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام. خامس حاجة الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينصح باتخاذ الشام مستقرا. فعلي ابن حوالة رضي الله عنه قال قال الرسول عليه الصلاة والسلام سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا مجندة. جند بالشام وجند - [00:05:41](#)

باليمن وجند بالعراق. قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله لو انا عايش في زمن خرجت الجيوش لهذه الاماكن الثلاثة. الى اين ازهب قال عليك بالشام شف المباشرة والوضوح عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده - [00:06:01](#) فاما ان بيتهم لو ما قدرتش تروح الشام فعليكم بيمينكم. تروح اليمن لان هو قبل كده كان بيدعو برضو ببركة للشام واليمن. فعليكم بيمينكم ماسكه من غدوركم فان الله توكل شف الخاتمة فان الله توكل لي بالشام واهله. الله اكبر - [00:06:21](#)

الله توكل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بحفز الشام واهل الشام. وارجع اقول لكم تاني الاستثناءات تؤكد القاعدة عشان انا عارف طبعا اه اخوة كثير هيعلقوا اخوات على احداس سوريا وربنا يحفزها من اللي بنشوفها الايام دي وموت عدد كبير واستشهاد عدد وخروج عدد - [00:06:41](#)

ان شاء الله الكلام ده كله مؤقت وستعود ان شاء الله الامان والراحة والاطمئنان والسكينة الى بلاد الشام كما يعني اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان الايمان في ارض الشام مش الفتن. الحاجة الساتة ودي هناخد فيها يعني بقية الخاطرة وهي مهمة جدا ان معظم احداس النهاية وده شيع لافت جدا للنزري اخوان - [00:07:01](#)

معظم احداث النهاية نهاية العالم هتكون في الشام. بشكل يعني عجيب فعلا. وكأن النور الذي رأته اه السيدة امنة بنت وهب عند ميلاد الرسول عليه الصلاة والسلام يشير الى ان هنا البداية في مكة عندما ولد وهناك النهاية عند الشام - [00:07:21](#)

نهاية الدنيا بداية البعسة ونهاية البعسة نهاية البعسة لان الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لحد يوم القيامة. فمن هنا ليوم القيامة ادي اسعد المسافة الزمنية والمكانية. ولد الرسول عليه الصلاة والسلام وتنتهي الدنيا بعد يعني اه انتهاء اه - [00:07:41](#)

في التقدير الذي يقدره رب العالمين سبحانه وتعالى انتهاء الكون خلاص. ساعتها هتكون هذه النهاية في ارض الشام التي انيرت لام النبي صلى الله عليه وسلم عندما ولد شوفوا بقى الملاحظات ديت اجمعوا كده الملاحظات. واحد انا دي نقطة ستة والاخيرة هنرقمها بقى بالارقام. العلامات او الامور اللي - [00:08:01](#)

في الشام في اخر الزمان وان شاء الله نبقي ناخذ حلقات مفصلة نتكلم فيها على هذه الامور العظيمة. اول شيع الملحمة الكبرى اللي

هي هتحصل قبل المسيح الملحمة الكبرى حرب المسلمين مع الروم تكون بالشام. لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او او بدابة
00:08:21 -

الاعماق وده دق مكانين جنب حلب. الى اخر القصة مش هتكلّم في القصة بس اعرفوا ان الملحمة الكبرى ديت هتكون موجودة في
شمال الشام خروج الدجال الدجال لما يبجي يخرج يقول آآ النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم
انه انه خارج خارج - 00:08:41

خلة بين الشام والعراق. لما يخرج يخرج خلة خلة يعني طريق. ويغلب عليه الطريق الرملي. يعني انا يغلب على ظني ان هي منطقة
صحراء السماوة اللي هي ما بين العراق وما بين الشام. هيخرج الجنب الشام اللي هو الدجال اول خروج له. هيروح كل - 00:09:01
كل حنة في الدنيا لن يترك مكان الا ويذهب اليه سم يقصد المدينة المنورة. لما يقصد المدينة المنورة الملايكة تدفعه للشام تخيل شف
يعني عشان تكون الخاتمة هناك برضو في الشام. صرف الملايكة للدجال الى الشام يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث آآ
صحيح مسلم - 00:09:21

عن ابي هريرة يأتي المسيح المسيح الدجال يعني من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد جنب جبل احد ثم تصرف
الملائكة وجهه قبل الشام. وهناك يهلك. نزول عيسى عليه السلام - 00:09:41
دجال خلاص ظهر طب عيسى ينزل عشان يقتل الدجال. لما ينزل عيسى ينزل فين؟ ينزل في الشام. فينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق. طيب قتل المسيح عيسى ابن مريم للمسيح الدجال. اين يكون؟ يكون في الشام في فلسطين. فيطلبه حتى يدركه
بباب - 00:10:01

بلد فيقتله. باب لد ديت مدينة صغيرة قوي جنب القدس حوالي آآ خمسة وثلاثين اقل من اربعين كيلو. غرب القدس وشرق يافا.
فديت ديت المدينة اللي عندها سيقتل الدجال. النقطة الساعة زهور يأجوج ومأجوج - 00:10:21
نهايتهم هتكون في الشام. تخيل! برضه احنا عندنا في الحديث يسيرون يعني آآ يأجوج ومأجوجهم وهم من كل حذب ينسلون فيمر
اوائلها اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولون لقد كان بهذه المرة ماء. شكلهم كده جاي من الشمال
للجنوب. جاي من على بحيرة - 00:10:41

طب بحيرة طبرية موجودة في شمال فلسطين في الشام. فبيعدو عليها يشربوا منها بعد ما خلصوا اللي جايين في الاخر لقوها
خلصت واتخلصوا في حيلة الطبرية كلها اعداد لا يعلمها الا الله عز وجل. ومنزليين ماشيين تاني جنوب تقول الرواية ثم يسيرون
حتى ينتهوا الى جبل الخمر - 00:11:01

الخمر هو جبل بيت المقدس. خمر يعني شجر ملتف. شجر كثيف. فسمى الجبل باسم هذا الشجر الكثيف اللي عليه وتنتهي القصة هنا
عند آآ جبل آآ بيت المقدس. النقطة السابعة تظل طائفة من المؤمنين ثابتة على الحق - 00:11:21
على ارض الشام. والرسول عليه الصلاة والسلام قال هذا الكلام في حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما. آآ يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرون من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم
على ذلك - 00:11:41

فقال مالك ابن يخامر مالك ابن يخامر احد كبار التابعين من اصحاب معاذ ابن جبل رضي الله عنه وبعض الناس بتسبت له صحبة فيها
اختلاف. فقال ما لك بن يخامر؟ قال معاذ معاذ بن جبل اعلم امتي بالحلال والحرام. قال وهم بالشام - 00:12:01

هذه الطائفة اللي بتتكلّم عليها معاوية وهم بالشام فقال معاوية هذا ما لك يزعم انه سمع معاذ يقول وهم بالشام. رواية في البخاري.
آآ الذين سيظلون على العهد هكذا الى يوم القيامة في ارض الشام. في رواية احمد عن ابي امامة يقول ببيت - 00:12:21

المقدس واكناه في بيت المقدس. يعني وبرضو ده برضو في الشام في فلسطين. الريح الباردة بعد موت عيسى عليه السلام مسلم
عن عبدالله صحيح مسلم ينهي عن عبدالله بن عمرو ثم يمكث الناس سبع سنين بعد موت عيسى عليه السلام احنا بنتكلم في اواخر
الزمان خالص العلامات الكبرى - 00:12:41

لا يموت عيسى عليه السلام يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته. فده برضو ايه؟ في اخر الزمان ابتدي الخير ده - [00:13:01](#)
من الشام اللي هي الريحه الباردة اللي تاخذ المؤمنين. النار التي تحشر الناس قبل يوم القيامة. بتيجي منين؟ بتيجي من الجنوب.
بتيجي من حضرموت بس شوفوا نهاية الامر عاملة ازاى. الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنه والحديث صحيح. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج - [00:13:21](#)

نار من حضرموت او من نحو بحر حضرموت. قبل يوم القيامة تحشر الناس في خلاص الدنيا بتخلص وارواح المؤمنين قبضت تخرج نار من اليمن من حضرموت. النار عمالة تزيد تزيد من الجنوب في اتجاه الشمال - [00:13:41](#)
تحشر الناس بتزق الناس قدامها الناس بتهرب من النار بتجري فين؟ بتجري في اتجاه الشمال. فقالوا الصحابة يا رسول الله فما تأمرنا؟ نعمل ايه واحنا موجودين ساعتها قال عليكم بالشام. ايه اللي عظمة دي؟ عليكم بالشام. خلصت الدنيا. نحشر - [00:14:01](#)
ابعث بعد الموت. يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ذر الشام ارض المحشر حتى الحشر بعد انتهاء الدنيا يكون في الشام. منطقي جدا ان يظهر نور من ام النبي - [00:14:21](#)
صلى الله عليه وسلم يضيء ارض الشام عند ميلاده هنا البداية في مكة وهناك النهاية في الشام نسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:41](#)